[252] ويحمل الغنيمة إليهم ويفضلهم على جميع الخلق ويفرض طاعتهم مثل طاعة ا تعالى ورسوله (ص) فهو كافر، حلل ا ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل استحلال الفروج بأمره (ع) ولو بدرهم، والبراءة من السلف ويلعنونهم في صلاتهم ويزعمون أنه من لم يتبرأ منهم فقد بانت منه امرأته، ومن أخر الوقت للوقت فلا صلاة له لقول ا عزوجل فقد (أضاعوا الصلاة) (1) الآية، ويزعمون أن غيا واد في جهنم والكتاب طويل وأنا قائم بين يديه اقرأه وهو ساكت فرفع رأسه وقال: إنك اكتفيت بما قرأت فتكلم بحجتك فقلت: يا أمير المؤمنين والذي بعث محمدا (ص) بالنبوة ما حمل إلي أحد درهما ولا دينارا من طريق الخراج، لكنا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها ا تعالى لنبيه (ص) لقوله: لو أهدي إلى كراع لقبلت، ولو دعيت على ذراع لاجبت، وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر، وقد حرمت علينا الصدقة وعوضنا ا تعالى عنها الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهدية وكل ذلك مما علمته يا أمير، فلما تم كلامي سكت ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه (ع) عن رسول ا (ص) فكأنه اغتنمها فقال: مأذون لك هاته فقلت: حدثني أبي (ع) عن آبائي (ع) يرفعونه إلى رسول ا أن يد الرحيم إذا مست رحما تحركت واضطربت، فإن تناولني يدك فأشار بيده إلي ثم قال، ادن مني، فدنوت منه فصافحني وجذبني إلى نفسه مليا ثم فارقني، فدمعت عيناه وقال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس، صدقت وصدق آبائك وصدق جدك النبي (ص)، لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم أنك لحمي ودمي، وأن الذي حدثتني به صحيح، وإني أريد أن أن أسألك عن مسألة فإن أجبتني علمت

_____

(1) سورة مريم، الآية: 59. (*)

_____